QP Card 101 v4

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

QP Card 101 v4

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

QP Card 101 v4

QP Card 101 v4

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

ملاحظة فى ترجمة القرآن وكتابته

لا تجوز ترجمة القرآن الكريم وقرائته وكتابته بغير العربية مطلقا. هذا هو المعول عليه عند الائمة وسائر العلماء الا فيما نقل عن ابى حنيفة وصاحبيه من جواز قراءة القرآن بالفارسية فى خصوص الصلاة. وعن الصاحبين إذا كان لا يحسن العربية، اما اذا كان يحسنها فلا يجوز الى يوسف ومحمد
وتفسد صلاته اذا قرأ بغير العربية. وروى ابو بكر الرازى رجوع الامام الى قولهما وعليه الاعتماد.

اعلم، ان الترجمة تطلق على نقل الكلام من لغة الى لغة اخرى. وهى على قسمين الترجمة الحرفية والترجمة اللفظية والترجمة التفسيرية.

فالترجمة الحرفية تكون باستحضار معنى لفظ الاصل المترجم واتيانه بما يدل عليه من اللغة الاخرى حسبما تقتضيه اوضاعها وقواعدها بدون بيان كوضع رديف موضع رديف من لغة واحدة كما يقال فى الغضنفر الاسد، وترجمة القرآن ترجمة حرفية بأية لغة لا يعقل ان تكون بالاتيان بمثله «قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. الاسراء: ٨٨

والترجمة اللفظية ترجمة اللفظ الاصل - ومعناه المتبادر، لا نفس الاصل. ويجب ان تكون عبارة الترجمة محاذية ومطابقة لعبارة التفسير المترجم بحيث لا تختلف عنها الا فى ان هذه بلغة وتلك بلغة اخرى. والناس فى ذلك متفاوتون وفى مراتبهم متباينون. ولا يناله الا من نفسه فى متن اللغة واساليبها مع الذوق السليم والطبع المستقيم ولهذه جائزة

الاسلوب الطريق
طرق
افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم. فيها تقديم وتاخير لان من اتخذ الله هواه غير مضموم
الجاثية = ٢٣

الترجمة التفسيرية بيان ما يدرك من لفظ الاصل وتفصيله وايضاحه حسبما يقتضيه على قدر ما
المقام. فيشرح المعنى الوضعى بجمل متعددة وينظم اليه ما تمس اليه الحاجة من البيان

قال السيد شكري باشا في منظومته تحت عنوان الترك والقرآن .

في تركيا

الشرح . وقد نصوا على أنّ تفسير القرآن يشمل البحث عن كيفية النطق بالفاظه وضبط رواياته ومدلولاته وغير ذلك مما اشتملت عليه كتب التفسير . فكما ان التفسير باللغة العربية يشمل ذلك كله فكذلك الترجمة التفسيرية بأية لغة اخرى . وتصبح بذلك ترجمةً لتفسير القرآن . او ان شئت قلت : تفسيرا للقرآن بلغة اخرى لا ترجمة لذات القرآن الكريم . بخلاف الترجمة الحرفية فان المقصود منها ابدال لفظ الاصل بما يؤدى معناه من اللغة الاخرى مثلية . وتسمى ترجمة حرفية مثلية .

وحيث اتضح لك الفرق بين هذه التراجم الثلاثة يظهر ان الترجمة الحرفية المثلية للقرآن الكريم بأية لغة غير معقولة ولا ممكنة . وان الترجمة اللفظية جائزة وهى الترجمة غير المثلية للقران الكريم نفسه بل بمعناه المشروح لعبارة التفسير المترجم . وهذه والترجمة التفسيرية ليستا محل البحث . والله اعلم بحقائق الامور .

- كتابة القرآن -

يكتب المصحف على ما رسم فى مصاحف الامام وان خالف القياس ، لانه مقصور على السماع فلا تسوغ مخالفته . فقد حكى السيوطى فى كتابه الاتقان فى علوم القرآن عن مذهب الامام احمد انه تحرم مخالفة مصحف عثمان فى رسم ياء او الف او واو او غير ذلك ، كالفصل والوصل والحذف والزيادة . كقوله تعالى : فمال هؤلاء القوم . وقالوا مال هذا الرسول ، فالهاء مفصولة من اللام فى الآيتين . وقوله ولا تحين مناص . ولكيلا تأسوا على ما فاتكم . بوصل لات بحين . ووصل كى بلا . وقوله : وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما . ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير . بحذف لام المضارعة التى لم تسبق بجازم . وقوله : والسماء

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

بنيناها بأييد . ولقد جاءك من نباى المرسلين . بزيادة الياء . الى غير ذلك .

وقال البيهقى فى شعب الايمان : من يكتب مصحفا فينبغى ان يحافظ على الهجاء الذى كتبوا به تلك المصاحف ولا يخالفهم فيه ولا يغير مما كتبوه شيئا فانهم كانوا اكثر علما واصدق قلبا ولسانا واعظم امانة منا ، فلا ينبغى ان نظن بانفسنا استدراكا عليهم اهـ

ويستحب كتابة المصحف وتحسين كتابته وتبيينها وايضاحها وتحقيق الخط .

وقد روى عن عمر رضى الله تعالى عنه انه وجد مع رجل مصحفا مكتوبا بقلم دقيق فكره ذلك وضربه بالدِرّة = السوط . وقال : عظموا كتاب الله تعالى . وكان رضى الله عنه اذا رأى مصحفا عظيما سُرَّ به . وعن يزيد بن ابى حبيب ان كاتب عمرو بن العاصى كتب الى عمر فكتب بسم الله ولم يكتب سينا فضربه عمر . فقيل له : فيم ضربك امير المؤمنين . قال : ضربنى فى سينى .

كتابة القرآن بغير العربية .

قال الشيخ ابو الحسن المرغينانى الحنفى فى التجنيس : ويمنع من كتابة القرآن بالفارسية بالاجماع لانه يؤدى الى الاخلال بحفظ القرآن لانا امرنا بحفظ اللفظ والمعنى فانه دلالة على النبوة ولانه يؤدى الى التهاون بامر القرآن . اهـ . وقال فى معراج الدراية : من تعمد قراءة القرآن او كتابته بالفارسية فهو مجنون او زنديق والمجنون يداوى والزنديق يقتل وروى ذلك عن ابى بكر محمد بن الفضل البخارى اهـ

وقد سئل عن ذلك المحقق ابن حجر المكى فاجاب بان قضية ما فى المجموع عن الاصحاب التحريم واطال فى بيان ذلك .

واقول - مشكورة

وعلى الاخص كتابته بالحروف اللاتينية كما قد انتشر او ابتدأ انتشارها الآن

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

لاسيما نظرا لنقصان الحروف اللاتينية عن الحروف العربية مع عدم كفايتها لتأدية المخارج العربية واختلاف نظام تراكيب الحروف وقوانين قراءة كلماتها.

مثال ذلك في كتابة ج العربية يكتبها بعض الافرنجي بحرف - dj - وبعض الآخر بحرف J - وكذلك ش المثالة العربية بعضهم يكتبها بحرف - sj - وبعضهم بحرف ch. وكما شاعت الآن في اندونسيا كتابة «تبليغ» بكلمة Tablich ويقرأ تبليخ. وكثيرا ما لقينا كتابة معلومات بكلمة كتابة اللاتينية «Maloemaat» يقرأ مَلُومَات. وافضيحتا ويا بُعْدَ ابني معلومات و ملومات. معلومات وهذه لاتخلو عن الاخلال في الالفاظ العربية فضلا عن الفاظ القرآن الكريم.

وكذلك جاءت نصوص العلماء بتحريم ترجمة وكتابة القرآن بغير العربية صيانة له وحفظا لما امر الله تعالى بحفظه: ودرأ المفاسد مقدم على جلب المصالح. وسد الذرائع من الدين. والله غالب على امره.

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

التفسير

التفسير تفعيل من الفسر وهو البيان والكشف . ويقال هو مقلوب السفر تقول: اسفر الصبح اذا اضاء . ولنا فيه التفسير والتأويل . فالتفسير اعم استعماله فى الالفاظ ومفرداتها . والتأويل اكثر استعماله فى المعانى والجمل . واكثر ما يستعمل فى الكتب الالهية والتفسير يستعمل فيها وفى غيرها . كذا قال الراغب . وقال غيره : التفسير بيان لفظ لا يحتمل الا وجها واحدا . والتأويل توجيه لفظ متوجه الى معان مختلفة الى واحد منها بما ظهر من الادلة . ثم التفسير ان قام دليل مقطوع به فصحيح والا فتفسير برأى وهو المنهى عنه . والتأويل ترجيح احد المحتملات بدون القطع .

والتفسير اما ان يستعمل فى غريب الالفاظ نحو البحيرة والسائبة . فى قوله : ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام . البحيرة الناقة نتجت خمسة ابطن اخرها ذكر بحروا اذنها اى شقوها وخلوا سبيلها ولا ينتفعون بها ومنعوا درها للطواغيت . والسائبة التى كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحمل عليها شىء . والوصيلة الناقة البكر تبكر فى اول نتاج الابل ثم تثنى بانثى . والحام اذا انتجت من صلب الفحل عشرة ابطن حموا ظهره . ولم يمنعوه من ماء ولا مرعى . فهذه الالفاظ استعملوها من اهوائهم من الالفاظ الغريبة . او فى وجيز تبيينا لشرع نحو اقيموا الصلاة واتوا الزكوة . واما فى كلام متضمن لقصة لا يمكن تصويره الا بمعرفتها كقوله انما النسىء زيادة فى الكفر . النسىء تأخير حرمة الشهر الى شهر آخر كما كانت تفعله الجاهلية من تأخير القتال مثلا من المحرم الى صفر . زيادة فى الكفر يحلونه عاما ويحرمونه عاما . وانما النسىء التأخير او البنى الكثير . واما التأويل فيستعمل مرة عاما ومرة خاصا نحو الكفر المستعمل تارة فى الجحود المطلق وتارة فى جحود البارى

QP Card 101 v4

تعالى. والايمان فى التصديق المطلق تارة وفى تصديق الحق اخرى.

والحاجة الى التفسير معلوم من ان الله خاطب خلقه بما يفهمونه ولذلك ارسل كل رسول بلسان قومه وانزل كتابه على لغتهم. ان القرآن انما نزل بلسان عربى فى زمن افصح العرب وكانوا يعلمون ظواهره واحكامه. اما دقائق باطنه فانما كان يظهر لهم بعد البحث والنظر وسؤالهم النبى صلى الله عليه وسلم فى الاكثر كسؤالهم فلما نزل قوله: الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فقالوا: وايننا لم يظلم نفسه. ففسره النبى صلى الله عليه وسلم بالشرك واستدل عليه بقوله: ان الشرك لظلم عظيم. وهلم جرى.

الحذر من التفسير

عن جندب رضى الله عنه. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قال فى كتاب الله تعالى برأيه فاصاب فقد اخطأ. اخرجه ابو داود والترمذى. وزاد رزين: ومن قال برأيه فاخطأ فقد كفر.

عن ابن عباس رضى الله عنهما. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قال فى القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار. اخرجه الترمذى. وله فى رواية: اتقوا الحديث عنى الا ما علمتم فمن كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ومن قال فى القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار.

QP Card 101 v4

الحذر من الجدال فى ايات الله .

قال سهل بن عبد الله التسترى (المتوفى ٢٨٣) : فى القرآن ايتان ما اشدهما على من يجادل فى القرآن . وهما قوله تعالى : ما يجادل فى ايات الله الا الذين كفروا . المؤمن : ٤ اى يمارى فى ايات الله ويخاصم بهوى نفسه وطبع جبلة كتبه عقله . قال الله تعالى : ولا جدال فى الحج . والثانية قوله تعالى : وان الذين اختلفوا فى الكتاب لفى شقاق بعيد . البقرة : ١٧٥ . قال النبى صلى الله عليه وسلم : معاشر الناس لا تجادلوا فى القرآن . فان جادل به المؤمن المهتدى اصاب . وان جادل به المنافق المفترى اقام حجة بالقياس والهوى بغير صواب . وقال النبى صلى الله عليه وسلم : شرار عباد الله يتبعون شرار المسائل ليمتحنوا بها عباد الله اعنانا . والله خصمهم يوم القيمة . لان كل سائل مسئول يوم القيمة . ما اردت به . قال سهل : العجب كل العجب لمن قرأ القرآن ولم يعمل به ولم يجتنب ما نهاه الله عنه اما استحيا من الله ومحاربته ومخالفته امره ونهيه بعد علمه به . فاى شئ اعظم من هذه المحاربة . الم يسمع وعده ووعيده . الم يسمع ما وعده الله به من المنكال فيرحم نفسه ويتوب الم يسمع قوله : ان رحمة الله قريب من المحسنين . فيجهد فى الاحسان . الم يسمع قوله : ورحمتى سبقت عذابى فيرغب فى رحمته .

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

تأليف القرآن وجمعه زمن ابي بكر . رض .

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: ارسل الىّ ابو بكر رضي الله عنه مقتلَ اهل اليمامة فاذا عمر جالس عنده. فقال ابو بكر: ان عمر جاءني فقال: ان القتل قد استحرَّ يوم اليمامة بقُرّاء القرآن واني اخشى ان يستحِرَّ القتل بالقراء في كل المواطن فيذهب من القرآن كثير. واني ارى ان تأمرَ بجمع القرآن. فقلت: وكيف افعل مالم يفعله رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم؟. فقال عمر رضي الله عنه: هو والله خير، فلم يزل يُراجِعُني في ذلك حتى شرح الله تعالى صدري للذي شرح له صدر عمر، ورأيت في ذلك الذي رأى. قال زيد: فقال ابو بكر: انك رجل شاب عاقل لا نَتَّهِمُك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتَتَبَّعِ القرآن واجمَعْه. قال زيد: فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ماكان اثقَلَ عليّ مما امرني به. فقلت: كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟. فقال ابو بكر: هو والله خير، فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر. فتَتَبَّعْتُ القرآن اجمعه من الرِّقاع والعُسُب واللِّخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر آخر سورة التوبة مع خُزَيمة او ابي خزيمة الانصاري لم اجدها عند احد غيره. وكانت الصُّحُف عند ابي بكر حتى تَوَفَّاه الله تعالى ثم عند عمر حتى توفاه الله تعالى ثم عند ~~عثمان~~ حفصة بنت عمر رضي الله عنهم. اخرجه البخاري والترمذي

تيسير الوصول ١ صحيفة ٢٠٩

استحر القتل = كثر. الرِقاع - جمع رُقعة وهي التي يكتب عليها. العُسُب جمع عسيب = جريدة يكشط خوصها.

يتبع 1B - 1C بمصداق القرآن

26-4-41

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

وعن الزهری عن انس رضی الله عنه . ان حذیفة : قدم علی عثمان رضی الله عنهما. فقال: یا امیر المؤمنین . ادرِكْ هذه الامة قبل ان یختلفوا فی الکتاب اختلاف الیهود والنصاری . فارسل الی حفصة ان ارسلی الینا بالصُّحُف ننسخها ونردها الیكِ . فارسلت بها فامر زید بن ثابت وعبدالله بن الزبیر وسعید بن العاص وعبدالله بن الحارث بن هشام رضی الله عنهم فنسخوها، وقال للرهط القرشیین اذا اختلفتم انتم وزید بن ثابت فی شئ من القرآن فاکتبوه بلسان قریش. فانما نزل بلسانهم، ففعلوا حتی اذا نسخُوا الصحف فی المصاحف ارسل الی کل اُفُقٍ بمصحف وامر بما سوی ذلك من القرآن فی کل صحیفة او مصحف ان یُحَرَّق. قال زید رضی الله عنه فقدت آیة من سورة الاحزاب قد کنت اسمع رسول الله یقرؤها فالتمسناها فوجدناها مع خزیمة بن ثابت الانصاری رضی الله عنه - الذی جعل رسول الله صلی الله علیه وسلم شهادته بشهادة رجلین - وهی « من المؤمنین رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه » فالحقناها فی سورتها من المصحف. اخرجه البخاری والترمذی.

وفی روایة قال ابن شهاب : واختلفوا یومئذ فی التابوت . فقال زید بن ثابت التابوه . وقال ابن الزبیر وسعید بن العاص التابوت فرفع اختلافهم الی عثمان . فقال: اکتبوه التابوت فانه بلسان قریش .

وعن انس رضی الله عنه . قال: جمع القرآن علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم اربعة کلهم من الانصار . ابیّ بن کعب ومعاذ بن جبل وزید بن ثابت وابو زید رضی الله عنهم . اخرجه الشیخان والترمذی .

QP Card 101 v4

سبب امر عثمان بكتابة المصاحف.

ما رواه البخاري عن انس بن مالك، ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي الشام في ارمينية واذربيجان في اهل العراق. فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان: يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى. فارسل عثمان الى حفصة (ام المؤمنين بنت عمر بن الخطاب) ان ارسلي الصحف ننسخها في المصاحف. وقال عثمان لرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القران فاكتبوه بلسان قريش لانه نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف، رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في صحيفة او مصحف ان يحرق.

وكان اختلاف اهل البلدان في قراءة القرآن الذي استكبره حذيفة، هو ان اهل البصرة يقولون قراءتنا خير من قراءة غيرنا واخذناه من ابي موسى الاشعري. واهل الكوفة يقولون ذلك: واخذناها عن ابن مسعود. واهل دمشق وحمص يقولون مثل ذلك: واخذناها عن المقداد،

فبسبب هذا الاختلاف امر عثمان بكتابة المصحف. وكان ذلك من اكبر مناقب عثمان رضي الله عنه حيث جمع الناس على حرف واحد من حروف القرآن ومصحف واحد موضوع فصان بذلك من الاختلاف فيه

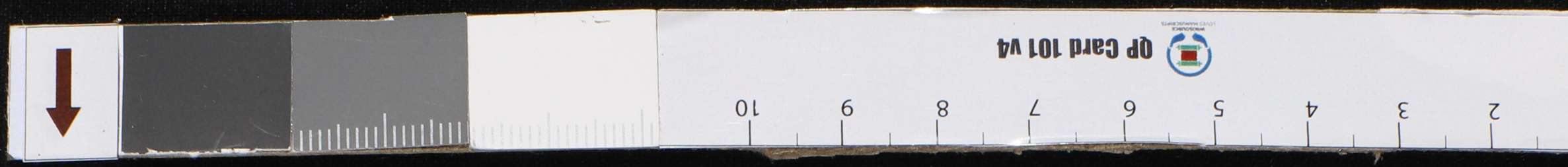
QP Card 101 V4
2
3
4
5
6
7
8
9
10

فضل القرآن

عن علی رضی الله عنه قال: فلا سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول: ستکون فتن. قلت فما المخرج منها یا رسول الله. قال کتاب الله فیه نبأ ما قبلکم وخبر ما بعدکم وحکم ما بینکم. وهو الفصل لیس بالهزل. من ترکه من جبار قصمه الله. ومن ابتغی الهدی فی غیره اضله الله. وهو حبل الله المتین. وهو الذکر الحکیم. وهو الصراط المستقیم. وهو الذی لا تزیغ به الاهواء ولا تلتبس به الألسنة. ولا تشبع منه العلماء. ولا یخلق علی کثرة الرد. ولا تنقضی عجائبه: من قال به صدق. ومن عمل به اجر. ومن حکم به عدل. ومن دعی الیه هدی الی صراط مستقیم. رواه الترمذی وغیره. واخرج ابن ابی حاتم من طریق الضحاک عن ابن عباس قال: «ان القرآن ذو شجون وفنون لا تنقضی عجائبه. ولا تبلغ غایته. من اوغل فیه برفق نجا. ومن اوغل فیه بعنف هوی. اخبار وامثال وحلال وحرام. وناسخ. ومنسوخ ومحکم ومتشابه وظهر وبطن فظهره التلاوة وبطنه التأویل فجالسوا به العلماء وجانبوا به السفهاء» وعن حدیث ابی شریح الخزاعی: ان هذا القرآن سبب، طرفه بید الله وطرفه بایدیکم فتمسکوا به، فانکم لن تضلوا ولن تهلکوا بعده ابدا. رواه ابن ابی شیبة. وقال تعالی «ونزلنا علیک الکتاب تبیانا لکل شیء وهدی ورحمة وبشری للمسلمین. النحل: ٨٩ واخرج سعید بن المنصور عن ابن مسعود قال: من اراد العلم فعلیه بالقرآن فان فیه خبر الاولین والاخرین. قال البیهقی یعنی اصول العلم. قال الامام الشافعی: جمیع ما تقول الامة شرح للسنة وجمیع السنة شرح للقرآن. وقال: جمیع ما حکم به النبی صلی الله علیه وسلم فهو مما فهمه من القرآن.

الهزل = المزح. قصمه = اهلکه. یخلق = یبلی. شجون = فنون متشعبة. اوغل = اسرع. العنف = القسوة.

QP Card 101 V4

مصداق القرآن :-

اُف دوالم قرآن یعنی تحقان مسرانیہ تمیق تانہ نون ایکو ایغ

سیتا کی لوری ... دلئی ایت الذین اوتوا الکتاب بکلایہ

ما سمعوا تبلسلئ .

مصداق القرآن .

قال سعيد بن جبير : ما بلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه الا وجدت مصداقه في كتاب الله . وقال ابن مسعود اذا حدثتكم بحديث انبأتكم بتصديقه من كتاب الله تعالى . اخرجهما ابن ابي حاتم . واخرج الشافعي قوله صلى الله عليه وسلم في الام : اني لا احل الا ما احله الله ولا احرم الا ما حرم الله في كتابه .

واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان القرآن نزل على خمسة اوجه ، حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال ؛ فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وآمنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال .

قال الماوردي : سمعت ابا اسحق يقول : سمعت ابي يقول : سألت الحسن بن الفضل فقلت انك تخرج امثال العرب والعجم من القرآن . فهل تجد في كتاب الله خير الامور اوسطها ؟ قال : نعم في اربعة مواضع ، قوله تعالى : لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك . وقوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما . وقوله تعالى : ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط . وقوله تعالى : ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا . قلت : فهل تجد في كتاب الله ليس السمع كالعيان قال : في قوله تعالى : اولم تؤمن قال : بلى ولكن ليطمئن قلبي . قلت فهل تجد في القرآن في الحركات البركات . قال في قوله تعالى : ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة . قلت فهل تجد فيه قولهم : لا تلد الحية الا حيية . قال : قال تعالى : ولا يلدوا الا فاجرا كفارا . قلت فهل تجد فيه : الجاهل مرزوق والعالم محروم . قال : من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا .

الاتقان [illegible] ١٢٢ ملخصا .

QP Card 101 v4

فمن يك ذا فم مر مريض + يجد مرا به الماء الزلالا.

فمن جهل شيئا عاداه. عنقود مدلى فى الهوى والذى لا يصل

اليه يقول: هو حامض. قال تعالى: واذ لم يهتدوا به

فسيقولون هذا افك قديم. شكور

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

يقولون: ان اية الاحكام خمسمائة اية ولعل مرادهم المصرح به، فان ايات القصص والامثال وغيرها يستنبط منها كثير من الاحكام. قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام: معظم القرآن لا تخلو عن احكام مشتملة على آداب حسنة واخلاق جميلة. ثم من الايات ما صرح فيه بالاحكام كقوله تعالى: قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن * صريح بامر غض البصر وحفظ الفرج). ومنها ما يؤخذ بطريق الاستنباط، اما بالاضم الى اية اخرى كاستنباط صحة انكحة الكفار من قوله: وامرأته حمالة الحطب. وصحة صوم الجنب من قوله: فالآن باشروهن ... الى ما كتب الله لكم الى قوله: حتى يتبين لكم الخيط الابيض. الآية | واما به كاستنباط ان اقل الحمل ستة اشهر من قوله: وحمله وفصاله في عامين. قال: ويستدل على الاحكام تارة بالصيغة وهو ظاهر وتارة بالاخبار مثل احل لكم. حرمت عليكم الميتة. كتب عليكم الصيام وتارة رتب عليها في العاجل والآجل من خير او شر او نفع او ضر. وقد نوع الشارع في ذلك انواعا كثيرة ترغيبا لعباده وترهيبا وتقريبا الى افهامهم. فكل فعل عظمه الشرع او مدحه او مدح فاعله لاجله او غير ذلك مما يدل على الرضا به او عن فاعله فهو دليل على مشروعيته المشتركة بين الوجوب والندب. وكل فعل طلب الشارع تركه او ذمه او ذم فاعله او وكل اية وقع فيها ذكر عذاب او ذم على ~~ذلك~~ فعل كان ذلك دليل تحريم ذلك. عتب عليه كذلك مما يدل على سخطه او عدم رضاه عن فاعله فهو دليل على المنع من الفعل ودلالته على التحريم اظهر من دلالته على مجرد الكراهة. وتستفاد الاباحة من لفظ الاحلال ونفي الجناح والحرج والاثم. ... ان اقترن باخباره مدح دل على مشروعيته وجوبا او استحبابا. او بالاضمار. وكذلك ... عليه الثناء ... ذكر صفات الله عز وجل ... اية الا وفيها حكم وحضرة ثلاثمائة ... الاتقان ٢١ : ١

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

مأخذ العلوم من القرآن

رامع قان ٢ ١٢٩-١٢٨

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

اعتناء اهل العلوم من القرآن -

ما تضاءل اهل العلم وضعفوا عن حمل ما حمله الصحابة والتابعون من علوم القرآن وسائر فنونه
ضؤل وتضاءل = ضعف وصغر
فنوعوا علومه. وقامت كل طائفة بفن من فنونه. فاعتنى قوم بضبط لغاته وتحرير كلماته
ومعرفة مخارج حروفه وعددها وعدد كلماته وآياته وسوره وعدد سجداته وحصر الكليات
المتشابهة والآيات المتماثلة من غير تعرض لمعانيه ولا تدبر لما اودع فيه فسموا
القراءة ∴ واعتنى النحاة بالمعرب منه والمبنى من الاسماء والافعال والحروف العاملة
وغيرها واوسعوا الكلام فى الاسماء وتوابعها وضروب الافعال واللازم والمتعدى
الى غير ذلك فسموا الاعراب ∴ واعتنى المفسرون بالفاظه فوجدوا منه لفظا
يدل على معنى واحد ولفظا يدل على معنيين ولفظا يدل على اكثر فاجروا الاول على
حكمه واوضحوا معنى الخفى منه وخاضوا فى ترجيح احد المحتملات ذى المعنيين والمعانى
واعمل كل فكره وقال بما اقتضاه نظره فسموا علم التفسير ∴ واعتنى الاصوليون بما
فيه من الادلة العقلية والشواهد الاصلية والنظرية مثل قوله تعالى: لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدتا الى غير ذلك من الآيات الكثيرة. فاستنبطوا منه ادلة على
من نبط اى نبع استنبط استخرج
وحدانية الله ووجوده وبقائه وقدمه وقدرته وعلمه وتنزيهه عما لا يليق به
وسموا هذا العلم باصول الدين ∴ وتأملت طائفة منهم معانى خطابه فرأت منها ما
يقتضى العموم ومنها ما يقتضى الخصوص الى غير ذلك فاستنبطوا منه احكام اللغة
من الحقيقة والمجاز وتكلموا فى التخصيص والاخبار والنص والظاهر والمجمل والمحكم
والمتشابه والامر والنهى والنسخ الى غير ذلك من انواع الاقيسة واستصحاب
الحال والاستقراء. وسموا هذا الفن اصول الفقه.

اتقان II ١٢٧

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

واحكمت طائفة صحيح النظر وصادق الفكر فيما فيه من الحلال والحرام وسائر الاحكام فاسسوا اصوله وفرعوا فروعه وبسطوا القول فى ذلك بسطا حسنا وسموه بعلم الفروع وعلم الفقه ⁂ وتلمحت طائفة ما فيه من قصص القرون السالفة والامم الخالية ونقلوا اخبارهم ودونوا آثارهم ووقائعهم حتى ذكروا بدء الدنيا واول الاشياء وسموا ذلك علم التاريخ ⁂ وتنبه آخرون لما فيه من الحِكَم والامثال والمواعظ التى تتقلقل قلوب الرجال وتكاد تدكدك الجبال، فاستنبطوا مما فيه من الوعد والوعيد والتحذير والتبشير وذكر الموت والمعاد والنشر والحشر والحساب والعقاب والجنة والنار فصولا من المواعظ واصولا من الزواجر فسموا بذلك الخطباء والوعاظ وعلم الاخلاق ⁂ واخذ قوم مما فى آية المواريث من ذكر السهام واربابها وغير ذلك علم الفرائض واستنبطوا منها من ذكر النصف والثلث والربع والسدس والثمن حساب الفرائض ومسائل العول واستخرجوا منه احكام الوصايا * ونظر قوم الى ما فيه من الايات الدالات على الحِكَم الباهرة فى الليل والنهار والشمس والقمر ومنازله والنجوم والبروج وبقاع الارض ومواقع البلدان من مشرقها ومغربها وغير ذلك فاستخرجوا منه علم المواقيت وعلم القبلة ⁂ هذه الفنون التى اخذتها الملة الاسلامية منه.

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

القرآن يحتوى على علوم الاوائل .

قال II ١٢٧/٢٨

قد احتوى القرآن على علوم الاوائل . مثل علم الطب . وكان مداره على حفظ نظام الصحة واستحكام القوة وذلك انما يكون باعتدال المزاج بتفاعل الكيفيات المتضادة وقد جمع ذلك فى اية واحدة وهى قوله تعالى : والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما . الفرقان : ٦٧ . وعرضا فيه بما يفيد نظام الصحة وحدوث الشفاء للبدن فى قوله تعالى : هو الذى انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون . النحل : ١٠ . وقوله : يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس . منه : ٦٩ .

راجع رسائل السلام - جواهر العلوم . تفسير جواهر

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

من اراد تفسير الكتاب العزيز طلبه اولا من القرآن فما اجمل منه فى مكان فقد فسر فى موضع آخر وما اختصر فى مكان فقد بسط فى موضع آخر. ثانيا طلبه من السنة والنقل عن النبى صلى الله عليه وسلم. فانها شارحة للقرآن وموضحة له. وقد قال الشافعى رضى الله عنه كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن. وقال تعالى: انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. وقال صلى الله عليه وسلم: ألا انى اوتيت القرآن ومثله معه. يعنى السنة. لكن يجب على المفسر الحذر من الضعيف مما نقل عن النبى والموضوع فانه كثير. ثالثا الاخذ بقول الصحابى. اى فان لم يجده من السنة رجع الى اقوال الصحابة فانهم ادرى بذلك لما شاهدوه من القرائن والاحوال عند نزوله ولما اختصوا به من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح. وقد روى الحاكم فى المستدرك ان تفسير الصحابى الذى شهد الوحى والتنزيل له حكم المرفوع. رابعا: الاخذ بمطلق اللغة فان القرآن نزل بلسان العرب. روى البيهقى فى الشعب عن مالك: قال: لا اوتى برجل غير عالم بلغة العرب يفسر كتاب الله الا جعلته نكالا. رابعا. التفسير بالمقتضى من معنى الكلام والمقتضب من قوة الشرع وهذا هو الذى دعا به النبى صلى الله عليه وسلم لابن عباس حيث قال: اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل. والذى عناه على بقوله الا فهما يؤتاه الرجل فى القرآن. ومن هنا اختلف الصحابة فى معنى الاية، فاخذ كل برأيه على منتهى نظره. ولا يجوز تفسير القرآن بمجرد الرأى والاجتهاد من غير اصل. قال تعالى: ولا تقف ما ليس لك به علم. وقال: وان تقولوا على الله ما لا تعلمون.

الاتقان راجع تفسير ابن سهل التسترى: ١٧٥ — ١٧٩

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

يجوز تفسير القرآن لمن كان جامعا للعلوم التى يحتاج المفسر اليها وهى احدعشر علما:

احدها اللغة لان بها يعرف شرح مفردات الالفاظ ومدلولاتها بحسب الوضع. قال مجاهد:

لا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يتكلم فى كتاب الله اذا لم يكن عالما بلغات العرب.

ولا يكفى معرفة اليسير منها فقد يكون اللفظ مشتركا وهو يعلم احد المعنيين والمراد الآخر.

ثانيها النحو لان المعنى يتغير ويختلف باختلاف الاعراب. ثالثها التصريف لان به تعرف

الابنية والصيغ. رابعها الاشتقاق لان الاسم اذا كان مشتقا من مادتين مختلفتين باختلافهما

كالمسيح هل هو من السياحة او المسح. خامسها البلاغة فى المعانى الذى يعرف به

خواص تراكيب الكلام. من جهة افادتها المعنى. والبيان الذى يعرف به خواص تراكيب

الكلام من حيث اختلافها بحسب وضوح الدلالة وخفائها. والبديع الذى يعرف به

تحسين الكلام. فهذه العلوم الثلاثة من اعظم اركان المفسر لانه لا بد له من مراعاة ما

يقتضيه الاعجاز وانما يدرك بهذه العلوم التى هى علوم البلاغة. سادسها علم

القراءات لان به يعرف كيفية النطق بالقرآن. وبالقراءات يترجح بعض الوجوه

المحتملة على بعض. سابعها علم التجويد والوقف. قال على كرم الله وجهه فى قوله

تعالى ورتل القرآن ترتيلا: الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقف. قال بعضهم ان

معرفة الوقف تظهر اهل السنة من مذهب اهل المعتزلة كما لو وقف على قوله: وربك

يخلق ما يشاء ويختار. فالوقف على يختار هو مذهب اهل السنة لنفى اختيار الخلق لاختيار

الحق. ثامنها علم اصول الدين بما فى القرآن. تاسعها الفقه واصوله اذ به يعرف وجه

الاستدلال على الاحكام. عاشرها اسباب النزول والقصص والناسخ والمنسوخ.

الحادى عشر الاحاديث المبينة لتفسير المجمل والمبهم.

اكتن بكنية تكتنه كنه المكتنى اكتناءً سامية.

ماذا يجب على المفسر

يجب على المفسر ان يتحرى فى التفسير مطابقة المفسر وان يتحرز فى ذلك من نقص لما يحتاج اليه فى ايضاح المعنى او زيادة لاتليق بالغرض فى التفسير بل يشتمل قائله على المقاصد التفسيرية والهداية القرانية. ويجب عليه البداءة بالعلوم اللفظية.

واول ما يجب البداءة منها تحقيق الالفاظ المفردة فيتكلم عليها من جهة اللغة ثم التصريف ثم الاشتقاق ثم يتكلم عليها بحسب التركيب فيبدأ بالاعراب ثم يتعلق بالبلاغة ثم يبين معنى المراد ثم الاستنباط ثم الاشارة.

وقد اختلفت عادة المفسرين فيما يبدؤن به. منهم من يبدأ بذكر سبب النزول ومنهم من ذكر فى اول كل سورة من فضائل السورة لما فيها من الترغيب والحث على حفظها الى غير ذلك. ويجب على المفسر ان يتجنب ادعاء التكرار ما امكنه.

قال بعضهم: مما يدفع توهم التكرار فى عطف المترادفين نحو: لاتبقى ولاتذر. صلوات منى وسلام ورحمة. واشباه ذلك ان يعتقد ان مجموع المترادفين يحصل معنى لايوجد عند انفراد احدهما، فان التركيب يحدث معنى زائدا، واذا كانت كثرة الحروف تفيد زيادة المعنى «زيادة المبنى تفيد زيادة المعنى» فكذلك كثرة الالفاظ.

الاتقان ١٨٦

نعم: التكلم فى تفسير القرآن ليس بالامر السهل، وربما كان من اصعب الامور واجلها «وما كل صعب يترك» ولذلك لاينبغى ان يمتنع الناس عن طلبه. ووجوه الصعب كثيرة. احدها ان القرآن كلام سماوى تنزل من حضرة الربوبية التى لايكتنه كنهها يبلغ على قلب اكمل الانبياء وهو يشتمل على معارف عالية. لايشرف عليها الا اصحاب النفوس الزكية. ولكن الله فتح علينا الامر بان امرنا بالفهم والتعقل لكلامه لانه

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

انما انزل الكتاب نورا وهدى مبينا للناس شرائعه واحكامه ولايكون كذلك الا اذا كانوا يفهمونه. ثم الكتاب من حيث هو ديني يرشد الناس الى ما فيه سعادتهم في حياتهم الدنيا وحياتهم الاخرة. فهذا هو المقصد الاعلى منه وما وراء ذلك من المباحث تابع له او وسيلة لتحصيله.

فاذا يجب على كل واحد من الناس ان يفهم آيات الكتاب بقدر طاقته لافرق بين عالم وجاهل. يكفي العامي من فهم ~~الكلام~~ قوله تعالى: قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. الخ. ما يعطيه الظاهر من الآيات وان الذي جمعت اوصافهم في الايات الكريمة لهم الفوز والفلاح عند الله تعالى. ويكفي في معرفة الاوصاف ان يعرف معنى الخشوع والاعراض عن اللغو والاخر فيه والاقبال على ما فيه فائدة له دنيوية او اخروية وبذل المال في الزكاة والوفاء بالعهد وصدق الوعد والعفة عن اتيان الفاحشة الى اخره. ومن الممكن ان يتناول كل احد من القرآن بقدر ما يجذب نفسه الى الخير ويصرفها عن الشر. فان الله تعالى انزله لهدايتنا وهو يعلم مناكل انواع الضعف الذي نحن عليه. وهناك مرتبة تعلو على هذه وهي من فروض الكفاية.

تفسير عبده ١: ١٧-٢١

QP Card 101 V4

ابو محمد سهل بن عبد الله التستري -

دخل يوما سهل على رجل من عباد البصرة فرآى عنده بلبلة في قفص فقال لمن هذه البلبلة . فقال لهذا الصبي كان ابنا له . قال فاخرج سهل من كمه دينارا فقال : بني ايما احب اليك الدينار ام البلبلة . فقال : الدينار . فدفع اليه الدينار واطلق البلبلة . قال : فقعد البلبل على حائط الدار حتى خرج سهل فجعل يرفرف فوق رأسه حتى دخل سهل بيته وكان في دار سدرة فكثت البلبلة السدرة فلم تزل فيها حتى مات . فلما رفعوا جنازته جعلت ترفرف فوق جنازته والناس يبكون حتى جاؤا بها الى قبره . فوقفت في ناحية حتى دفن وتفرق الناس عن قبره . فلم تزل تضطرب على قبره حتى ماتت فدفنت بجنبه .

١٨ - رآش ٦٠ - ١/١ - ٥ - ١٥

صفات طلاب فهم القرآن

قال الله عز وجل : وانه لتنزيل رب العالمين - نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين - الشعراء : ١٩٣ . قال سهل التستري (المتوفى ٢٨٣) : فعلى مقدار النور الذى خصه الله تعالى له يجب لهداية قلبه وبصيرته تظهر على صفاته انوار نوره . قال الله تعالى : ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور . النور : ٤٠ . فالقرآن حبل الله بين الله وبين عباده من تمسك به نجا ، لان الله جعل القرآن نورا . وقال تعالى : ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا . الشورى : ٥٢ . ومعنا جعلنا بينا ما فيه من محكم ومتشابه وحلال وحرام وامر ونهى . كما قال الله عز وجل : انا جعلناه قرآنا عربيا اى بيناه بلسان عربى مبين يعنى بحروفه المعجم التى بينها الله لكم ، بها تعرفون ظاهره وباطنا . وقال الله تعالى : واتبعوا النور الذى انزل معه يعنى القرآن الذى قلب النبى صدره . راجع تفسير سهل التستري ٤-٦

وقد اختلف الناس فى طلب فهم القرآن . فقوم طلبوا فهم القرآن بتكرار درسه ليستخرجوا فهم ظاهر احكامه . فمنهم مقل ومنهم مكثر عامل لم عامل لله تعالى بمنازل الجنة ، وعامل لله تعالى ايجابا . وعالم به لا عامل له . وقوم طلبوه لحفظ التلاوة والتعليم لغيره - منهم سليم فى فعله - ومنهم مغتر بربه . ورجل كثير الدرس له ومراده تعلم طلب الالحان . ويريد ان يشار اليه ويكسب من حطام الدنيا فهو من اخسر الثلاثة عند الله تعالى .

تفسير سهل التستري ٤-٦

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

سوء حظ المسلمين فى التفسير

كان من سوء حظ المسلمين ان اكثر ما كتب فى التفسير يشغل قارئه عن المقاصد العالية والهداية السامية. فمنها ما يشغله عن القرآن بمباحث العربية وقواعد النحو ونكت المعانى. ومنها ما يصرفه عنه بجدل المتكلمين وتأويلات المتصوفين وتعصب الفرق والمذاهب.. وبعضها بكثرة الروايات من خرافات الاسرائيليات

وقد زخرف بعضهم فى تفاسيره صارفا آخر عن القرآن من العلوم الرياضية والطبيعية وغيرها من العلوم الحادثة. ويذكر فيما يسميه تفسير الآية فصولا طويلة بمناسبة كلمة مفردة كالسماء والارض علوم النبات والحيوان والشمس والقمر من علوم الفلك وغير ذلك مما تصد قارئها عما انزل الله لاجله القرآن.

واكثر التفسير المأثور قد سرى اليه الرواة من زنادقة اليهود والفرس واهل الكتاب. وجل ذلك خرافات ومفتريات (مفتريات بعض التفاسير) عبده ٨:I ٨:I

ومن تلك مثل قصة سيدنا ابراهيم عليه السلام وانه كشف له عن حال زوجته سارة حين اخذها الجبار واختلابها وان الجدار الذى كان بينهما صار كالزجاج لا يحجب ما وراءه، لم يعبج ذلك. وانما اخبرته السيدة سارة بحفظها من الجبار.

ومثل قصة سيدنا ابراهيم عليه السلام وانه وضع السكين على عنق ولده اسمٰعيل عليه السلام ولم تقطع. كذب موضوع من وضع الزنادقة لان الذبح من اصله لم يقع بدليل قوله تعالى: وفديناه بذبح عظيم اذ لو وقع الذبح لم يحتج الى الفداء. والذى صح فى قوله تعالى: فلما اسلما وتله للجبين: اى انقادا واضجعه على جنبه ليذبحه وقال: وناديناه ان يا ابراهيم. فجواب لما بزيادة الواو. قد صدقت الرؤيا قال: وفديناه بذبح عظيم (راجع ص صافات: ١٠٧)

ومثل قصة سيدنا ايوب عليه السلام وان الله سلط عليه ابليس ينفخ عليه
فاصابه الجذام حتى تناثر الدود من بدنه الى آخر ما يذكره اهل القصص وبعض
المفسرين من المنفرات طبعا. كل ذلك زور وكذب وافتراء محض. ولا عبرة بمن نقل
ذلك. وان كان من الاجلاء حيث ان هذا لم يرد لا في كتاب ولا في سنة رسوله
ولا من طريق ضعيف ولا واه بل هو مجرد نقل بغير سند. وقد ذكر بعضهم ان النصب
المذكور في قوله تعالى: واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان
بنصب وعذاب. هو الضر وانه كان ذلك مرضا جذريا وهذا لا يصح لانه ليس
مما ينفر الطبع. وقيل ان ابليس هدم البيت على اولاده واهلك غنمه وهذا ايضا لا يصح.
ومثل قصة سيدنا داود عليه السلام. وانه عشق زوجة اوريا فجعله اميرا على المقاتلين
وارسله للقتال مرارا حتى قتل وتزوج زوجته بعده وانه عوتب على ذلك بنزول الملائكة
عليه في صورة خصمين كل ذلك كذب من وضع اليهود ولا عبرة بمن نقله عنهم من المفسرين.
وقد امتحن الله داود عليه السلام بنكاح امرأة اوريا بعد ان حث في الجهاد من غير قصد قتله
فعاتبه سبحانه وتعالى على توسعه في الدنيا حيث كان له عدة من النساء على عادة الحق
مع الرسل الكرام في معاتبته لهم على الامر المباح. ويحتمل ان معاتبة الحق له عليه السلام
بارسال الملائكة اليه في صورة المخاصمة كونه تزوج امرأة اوريا من دون استئذان
منه تعالى. فجعل ذلك بمنزلة الذنب. والله اعلم.
ومثل قصة هاروت وماروت مع الزهرة. قال المفسرون انها لم تثبت بنقل معتبر فلا تعويل على ما
نقل فيه لانه مداره رواية اليهود مع ما فيه من المخالفة لادلة العقل والنقل. والى غير
ذلك كسحر بابل وعوج بن عنق

اسنى المطالب ٢٧٧ - ٢٨٦
طبقات المفسرين الاتقاني ١٨٧

QP Card 101 v4

اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة، الخلفاء الاربعة وابن مسعود وابن عباس
وابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعري وعبدالله بن الزبير
ا.ا الخلفاء فاكثر من روى عنه منهم علي بن ابي طالب. والرواية عن
الثلاثة نادرة جدا وكأن السبب في ذلك تقدم وفاتهم كما ان ذلك لهو السبب
في قلة رواية ابي بكر رضي الله عنه للحديث. ولا يحفظ عن ابي بكر رضي الله عنه
في التفسير الا آثار اقليلة جدا لاشكاد تجاوز العشرة. واما علي فروى عنه
الكثير. وقد روى معمر عن رجل عن عبد الله عن ابي الطفيل قال: شهدت عليا يخطب
وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شئ الا اخبرتكم وسلوني عن كتاب
الله فوالله ما من آية الا وانا اعلم ابليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل.
واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال: ان القرآن انزل على سبعة احرف ما
منها حرف الا وله ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب عنده منه الظاهر والباطن
واما ابن مسعود فروى عنه اكثر مما روى عن علي وقد اخرج ابن جرير وغيره
عنه انه قال: والذي لا اله غيره ما نزلت آية من كتاب الله الا وانا اعلم
فيمن نزلت واين نزلت ولو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله مني تناله المطايا
لأتيته. واخرج ابو نعيم عن ابي البختري قال: قالوا لعلي: اخبرنا عن ابن مسعود
قال: علم القرآن والسنة ثم انتهى. وكفى بذلك علما.

وكان ابن مسعود يعرضها وقت جمع القرآن في زمن أبي بكر ووقت جمعه

وكان ابن مسعود موجودا وقت جمع القرآن في زمن ابي بكر ووقت جمعه

في زمن عثمان

وكان ابن مسعود موجودا وقت جمع القرآن في زمن ابي بكر ووقت جمعه في زمن عثمان ايضا. وتوفي بعد ذلك بسنتين اي سنة ٣٢ هجرية

في خلافة عثمان

واما ابن عباس. فهو ترجمان القرآن الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. وقال له ايضا: اللهم آته الحكمة. وفي رواية اللهم علمه الحكمة.

QP Card 101 v4

واخرج ابن نعيم من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلا اتاه يسأله عن المسحوت

واخرج ابن نعيم من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلا اتاه يسأله عن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فقال: اذهب الى ابن عباس فاسأله ثم تعال اخبرني. فذهب فسأله. فقال: كانت السموات رتقا لا تمطر. وكانت الارض رتقا لا تنبت فلما هذه بالمطر وهذه بالنبات. فرجع الى ابن عمر فاخبره فقال: قد كنت اقول ما يعجبني قراءة ابن عباس على تفسير القرآن، فالآن قد علمت انه اوتي علما. واخرج البخاري من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه. فقال: لم يدخل معنا هذا وان لنا ابناء مثله. فقال عمر انه ممن علمتم. فدعاهم ذات يوم فادخله معهم فما رايت انه دعاني فيهم يومئذ الا ليريهم. فقال: ما تقولون في قوله الله تعالى: اذا جاء نصر الله والفتح. فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا. وسكت بعضهم فلم يقل شيئا. فقال لي: اكذلك تقول يا ابن عباس. فقلت لا. فقال: ما تقول: فقلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه له. قال: اذا جاء نصر الله والفتح فذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فقال عمر: لا اعلم منها الا ما تقول. وله من مناقب كثيرة.

وقد ورد عن ابن عباس في التفسير ما لا يحصى كثرة وفيه روايات وطرق مختلفة فمن جيدها طريق علي بن ابي طلحة الهاشمي عنه.

QP Card 101 v4

QP Card 101 v4

طبقة التابعين

قال ابن تيمية: اعلم الناس بالتفسير اهل مكة لانهم اصحاب ابن عباس: كمجاهد وعطاء ابن رباح وعكرمة مولى ابن عباس وسعيد بن جبير وطاوس وغيرهم. وكذلك في الكوفة اصحاب ابن مسعود وعلماء اهل المدينة في التفسير مثل زيد بن اسلم الذي اخذ عنه ابنه عبد الرحمن بن زيد بن مالك ابن انس اه. قال النووي: اذا كان جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به. قال ابن تيمية: ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من اهل العلم. قال سفيان الثوري: خذوا التفسير عن اربعة، عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والضحاك. وقال قتادة: كان اعلم التابعين اربعة، كان عطاء بن ابي رباح اعلمهم بالمناسك. وكان سعيد بن جبير اعلمهم بالتفسير. وكان عكرمة اعلمهم بالسير. وكان الحسن اعلمهم بالحلال والحرام. واخرج ابن ابي حاتم عن سماك قال: قال عكرمة كل شيء احدثكم في القرآن فهو عن ابن عباس -

- ومنهم الحسن البصري وعطاء بن ابي رباح وعطاء بن ابي سلمة الخراساني ومحمد بن كعب القرظي وابو العالية والضحاك بن مزاحم وعطية العوفي وقتادة وزيد بن اسلم ومرة الهمداني وابو مالك وبليهم الربيع بن انس وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم في اخرين فهؤلاء قدماء المفسرين. وغالب اقوالهم تلقوها عن الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين.

يتبع بالاتقان ٢ ص ١٩٠

الاتقان ٢ ١٩٠

طبقات المؤلفين في التفسير. راجع قائمات الكتب.

- طبقات المؤلفين -

- طبقات المؤلفين -

ثم بعد هذه الطبقة الفت تفاسير تجمع اقوال الصحابة والتابعين كتفسير سفيان بن عيينه. ووكيع بن الجراح. وشعبة بن الحجاج. ويزيد بن هرون. وعبد الرزاق. وآدم بن ابى اياس. واسحق بن راهويه. وروح بن عبادة. وعبد بن حميد. وسعيد. وابى بكر بن ابى شيبة. وآخرين.

وبعدهم ابن جرير الطبرى. ثم ابن ابى حاتم. وابن ماجه. والحاكم. وابن مردويه. وابو الشيخ ابن حبان. وابن المنذر. وكلها مسندة الى الصحابة والتابعين واتباعهم. وليس فيها الا تفسير الامام ابى جعفر محمد بن جرير الطبرى المسمى جامع البيان فى تفسير القرآن. الذى اجمع العلماء المعتبرون على انه لم يؤلف فى التفسير مثله .. فانه يتعرض لتوجيه الاقوال وترجيح بعضها على بعض والاعراب والاستنباط فهو يفوقها بذلك. فصار كتابه اجل التفاسير واعظمها.

ثم الف فى التفسير خلائق فاختصروا الاسانيد ونقلوا الاقوال تترى. فدخل من هنا الدخيل والتبس الصحيح بالعليل. ثم لم يصار كل من ينسخ له قول يورده ومن يخطر بباله شئ يعتمده. ثم ينقل ذلك عنه من يجئ بعده ظانا ان له اصلا غير ملتفت الى تحريم ما ورد عن السلف الصالح ومن يرجع اليهم فى التفسير حتى رأيت من حكى فى تفسير قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين نحو عشرة اقوال. وتفسيرها باليهود والنصارى هو الوارد عن النبى صلى الله عليه وسلم وجميع الصحابة والتابعين واتباعهم. حتى قال ابن ابى حاتم: لا اعلم فى ذلك اختلافا بين المفسرين.

اتقان ٢ ١٩٠ الملحق منه

ثم صنف بعد ذلك قوم برعوا في علوم فكان كل منهم يقتصر في تفسيره

ثم صنف بعد ذلك قوم برعوا فى علوم فكان كل منهم يقتصر فى تفسيره
على الفن الذى يغلب عليه ؛ فالنحوى تراه ليس له همّ الا الاعراب وتكثير
الاوجه المحتملة فيه ونقل قواعد النحو ومسائله وفروعه وخلافيته -
كالزجاج والواحدى فى البسيط وابى حيان فى البحر والنهر . والاخبارى
ليس له شغل الا القصص واستيفائها والاخبار عمن سلف سواء كانت
صحيحة او باطلة كالثعلبى والفقيه يكاد يسرد فيه الفقه من باب الطهارة الى
امهات الاولاد . وربما استطرد الى اقامة ادلة الفروع الفقهية التى لا تعلق
لها بالاية . والجواب عن ادلة المخالفين كالقرطبى وصاحب العلوم العقلية
خصوصا الامام فخر الدين قد ملأ تفسيره باقوال الحكماء والفلاسفة وشبههم
وخرج من شئ الى شئ حتى يقضى الناظر العجب من عدم مطابقة المورد للآية
قال ابوحيان فى البحر جمع الامام الرازى فى تفسيره اشياء كثيرة طويلة لا حاجة بها
فى علم التفسير . ولذلك قال بعض العلماء فيه : كل شئ الا التفسير . والمبتدع
ليس له قصد الا تحريف الايات وتسويتها على مذهبه الفاسد بحيث انه متى
لاح له شاردة من بعيد اختطفها او وجد موضعا له فيه ادنى مجال سارع اليه .
قال البلقينى : استخرجت من الكشاف اعتزالا بالمناقيش من قوله تعالى فى تفسير "
"فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز" واى فوز اعظم من دخول
الجنة . اشار به الى عدم الرؤية . الاتقان ١٩١

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

اقتطاف من بعض العلماء الاعلام

نقل الاستاذ المراغي عن الامام الشاطبي قوله: ان لغة العرب لها اعتباران الاول كونها الفاظا مطلقة دالة على معان مطلقة. والثاني كونها الفاظا مقيدة دالة على معان خاصة فمن الجهة الاولى تمكن الترجمة منها الى غيرها وبالعكس. ومن الجهة الثانية لا تمكن الرجمة كما قال ابن قتيبة. ومن الترجمة الاولى التفاسير المنتشرة. وقد اجمع العلماء على جواز التفسير للعامة وقد يكون المفسر مخطئا في بيان معاني المفردات. وقد يكون مخطئا في بيان معاني التراكيب. ولا يمكن ان ان يدعي العصمة اي مفسر الا اذا كان التفسير ثابتا بنقل صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم، هذا. وقد يقف المترجم امام لفظ مشترك له معان كالقرء الذي يدل على الحيض والطهر او امام جملة لها معان فيختار معنى يثبته في ترجمته وقد يكون المعنى الذي اختاره غير مراد الله تعالى وقد يقف المفسر هذا الموقف.

ثم قال: فالقول بعدم امكان الترجمة قول خاطئ بل الحق انه يمكن ترجمته من جهة الدلالات الاصلية وتستحيل ترجمته من جهة الدلالات التابعة.

ثم تكلم على ان القرآن هو اللفظ العربي المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وله جهتان جهة هي المقصودة وهي معانيه التي يشتمل عليها من توحيد وتشريع واحكام وادلة. والجهة الثانية هي اعجاز القرآن بنظمه العربي والاعجاز لازم من لوازم النظم لا من لوازم المعنى.

ثم قال: وقراءة الاعاجم للنظم العربي نفسه لا تدلهم على الاعجاز. وليس في استطاعة فهمه [illegible] العربية الآن لا يفقهون الاعجاز من النظم وما انقضى عصر الذين

ادركوا الاعجاز من طريقي الذوق وآمنوا بالقرآن لسبب هذا الادراك. نعم ان

ادركوا الاعجاز من طريق الذوق وآمنوا بالقرآن لسبب هذا الادراك. نعم قد
نشارك بالدرس والمثابرة على تفهم اساليب القرآن شيئا من جمال القرآن وبلاغته.
ثم تكلم على حكم الصلاة بالترجمة فقال بجواز القراءة بالفارسية في الصلاة عند ابي حنيفة
مع الكراهة. وعن ابي يوسف ومحمد لا يجوز الا للعاجز عن العربية ~~فكلا~~ نقل عن ذلك
عن شمس الدين السرخسي في كتاب المبسوط ونقل نحوه عن فخر الدين قاضيخان
وعن شرح الهداية. ودليل الصاحبين قوله تعالى: انا جعلناه قرآنا عربيا. ودليل
ابي حنيفة قوله تعالى: وانه لفي زبر الاولين. والضمير للقرآن والزبر الكتب
ولم يكن القرآن في الكتب الاولى باللغة العربية. وايضا قوله تعالى: ان هذا لفي
الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى. ولكانت صحف ابراهيم بالسريانية
وصحف موسى بالعبرانية.

٣٨٧ مفقودة الشكرية

رأى فضيلة الاستاذ الشيخ بخيت مفتي الديار المصرية سابقا في هذا الموضوع محاضرتين
بدار جمعية الهداية الاسلامية في شهر ابريل سنة ١٩٢٢م فتكلم عن ترجمة القرآن
قائلا ان الترجمة ان كانت ابدال لفظ مكان لفظ من المنزل على محمد صلى الله عليه
وسلم لم تكن قرآنا بل هو تبديل للقرآن والتبديل لا يجوز بالاجماع لا كتابة ولا قراءة
ولو كان بالفاظ عربية. ثم قال: ان الترجمة التفسيرية بان يكتب القرآن بلفظه
العربي المنزل ثم يكتب تفسيره بجانبه فهذا جائز بأية لغة كانت ونفى امام الحرمين
على جواز الترجمة الحرفية غير ممكنة حتى في كلام البشر. وختم محاضرته مندداً على
بعض الذين يقولون بجواز ترجمة القرآن الكريم ترجمة حرفية او الذين ترجموه
بالفعل

مفقودة الشكرية ٣٥٠

رأى فضيلة الشيخ محمود ابى رقيقة .

رأى فضيلة الشيخ محمود ابى دقيقة .

نشرت جريدة الاهرام الصادرة فى ٤ ابريل سنة ١٩٣٧ مقالا لفضيلته ملخصه :

اجمع الائمة الاربعة على انه لا يجوز كتابة القرآن بغير اللغة العربية لان ذلك يخرجه عن الرسم الوارد الذى قام الاجماع على وجوب التزامه ولانه يؤدى الى التغيير فى اللفظ اذ بعض الحروف العربية لا نظير له فى بعض اللغات الاخرى . والتغيير فى اللفظ يؤدى الى التغيير فى المعنى .

ثم تكلم الاستاذ ابو دقيقة عن الاثر المنقول عن سلمان الفارسى (روى ان اهل فارس كتبوا الى سلمان الفارسى رضى الله عنه ان يكتب لهم الفاتحة فكتب لهم » [بسم الله الرحمن الرحيم - بنام يزدان بخشايند] فكانوا يقرؤن ذلك فى الصلاة حتى لانت السنتهم وبعد ما كتب عرض ذلك على النبى صلى الله عليه وسلم) فقال : ان هذا الاثر لا يصح التمسك به ولا الاحتجاج به لان رواة الحديث كالبخارى ومسلم ومالك واحمد لم يذكروه مع وجود الداعى الى نقله لو كان صحيحا . ولانه حصل اختلاف فى لفظه بالزيادة والنقص وهذا يوجب الاضطراب ولانه مخالف للمجمع عليه من عدم جواز الترجمة الى العربية .

. بيان فضيلة الاستاذ الشيخ محمد الحسيني الحداد شيخ عموم المقارئ المصرية .

القرآن الكريم هو اللفظ المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته المتحدى باقصر سورة منه الذى صح سنده وثبت تواتره ووافق العربية واحتمله رسم المصحف العثمانية فلا يسمى قرآنا الا ما اجتمعت فيه هذه الاركان .

ولا تجوز قراءة القرآن بالمعنى لان جبريل عليه السلام اداه باللفظ ولم يبح له ايحاؤه بالمعنى . والسر فى ذلك ان المقصود التعبد بلفظه والاعجاز به . فلا يقدر احد ان يأتى بلفظه يقوم مقامه . وان تحت كل حرف منه معانى لا يحاط بها كثرة . فلا يقدر احد ان يأتى بدله بما اشتمل عليه ولا تجوز ايضا قراءته باللسان غير العربى لقوله تعالى : (بلسان عربى مبين) .

واما كتابته بالخط غير العربى فقد اجمع الائمة المجتهدون رضى الله عنهم على منع كتابته بالخط العربى المخالف لما كتب الصحابة به القرآن فى المصاحف العثمانية . فمنع كتابته بغير الخط العربى من باب اولى . واما تفهيم معانى كلماته باللغة العربية فلا بأس به .

وهذا موافق لما قررته لجنة هيئة كبار العلماء التى عهدت اليها مشيخة الازهر بحث هذا الموضوع . اه .

من المنظومة الشكرية فى النصائح الدينية للسيد شكرى با[illegible]

الجزء الثالث .

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

المحكم والمتشابه

القرآن مشتمل على آيات محكمة ومتشابهة على ما قال تعالى: منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. اما المحكم فاصح ما قيل فيه ~~هو الذي~~: ما ظهر معناه وانكشف كشفا يزيل الاشكال ويرفع الاحتمال. وهو موجود في كلام الله تعالى. والقول الثاني ان المحكم ما انتظم وترتب على وجه يفيد اما من غير تأويل او مع تأويل من غير تناقض واختلاف فيه. وهذا ايضا متحقق في كلام الله تعالى وقيل: المحكم ما ثبت حكمه من الحلال والحرام والوعد والوعيد ونحوه.

غنت جنتو ايات محكم

والمتشابه المقابل له ما تعارض فيه الاحتمال إما بجهة التساوي كالالفاظ المجملة كما في قوله تعالى: والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء. لاحتماله زمن الحيض والطهر على السوية. وقوله تعالى: او يعفو الذي بيده عقدة النكاح. لتردده بين الزوج والولي. وقوله تعالى: اولامستم النساء. لتردده بين اللمس باليد والوطي. او لا على جهة التساوي كالاسماء المجازية وما ظاهره موهم للتشبيه وهو مفتقر الى تأويل كقوله تعالى: ويبقى وجه ربك. - ونفخت فيه من روحنا - مما عملت ايدينا. - الله يستهزئ بهم. - ومكروا ومكر الله. - والسموات مطويات بيمينه. ونحوه من الكنايات والاستعارات المؤولة بتأويلات مناسبة لافهام العوام وانما سمي متشابها لاشتباه معناه على السامع. وهذا ايضا موجود في كلام الله تعالى

الاحكام في اصول الاحكام لـ الآمدي: ٨٧

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

قال الجاحظ: وزعموا ان التناكح والتلاقح قد يقع بين الجن والانس لقوله تعالى:

وشاركهم في الاموال والاولاد. الاسراء: ٦٤. وهذا ظاهر وذلك ان الجنيات انما تعرض لصرع رجال الانس على جهة العشق في طلب السفاد. وكذلك رجال الجن لنساء الانس ولولا ذلك لعرض الرجال للرجال والنساء للنساء، قال تعالى: لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان. الرحمن: ٧٤، ولو كان الجان لا يغتض الادميات ولم يكن ذلك في تركيبه لما قال الله تعالى هذا القول.

حياة الحيوان ٢: ٣٨

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

QP Card 101 v4

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4

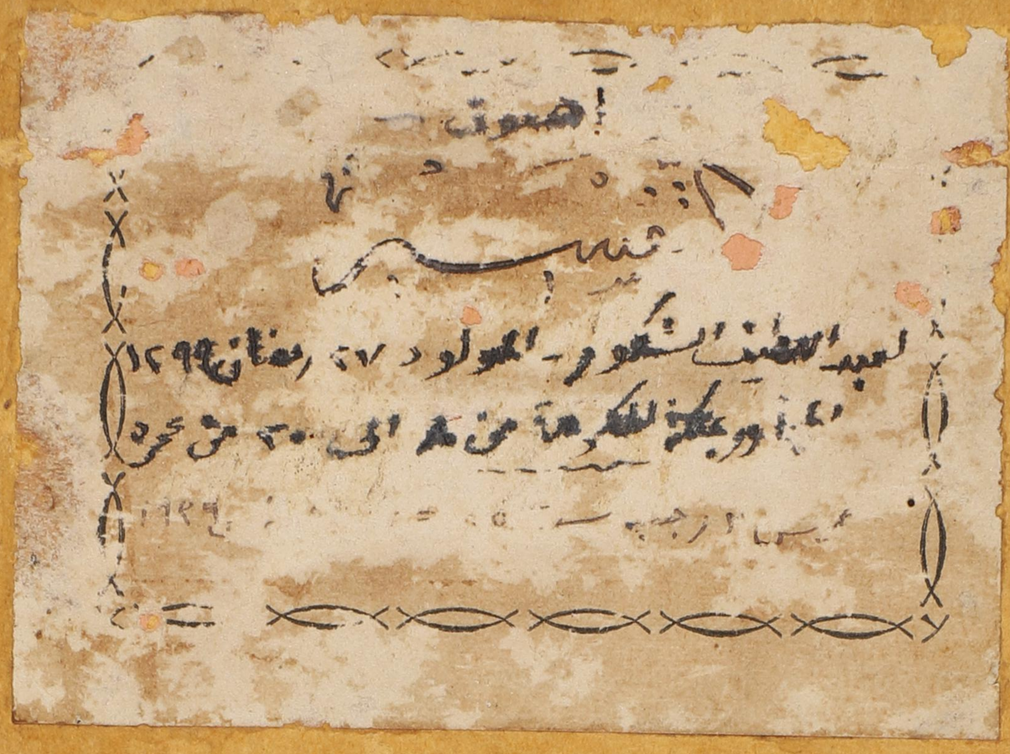

1,159

QP Card 101 v4

2 3 4 5 6 7 8 9 10
QP Card 101 v4